يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ۞ فقال بعضهم لعلهم
الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لعلهم الذين
ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيأ قط ۞ وذكروا اشياء فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ۞ فاخبروه
فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون ۞ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ۞ وروى ابو داود عن
عروة بن عامر القرشي ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ۞
احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم
لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك ۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنهما الطيرة شرك وما منا الا
ولكن الله يذهبه بالتوكل ۞ واعلموا رحمكم الله ان التوكل هو اعتماد
القلب على الوكيل وحده ۞ ومن وكل وكيلا لم يطمئن اليه حتى يعلم فيه
غاية الشفقة والقوة والهداية والفصاحة فحينئذ يطمئن اليه فاذا
علم العبد انه لا علم من الله ولا ارحم منه وكل امره اليه ۞ واعلموا ان
توكل العامة ليس بتوكل لانهم يعتمدون بالقلوب على الاسباب ولا ينبغي
الاعتماد عليها فان الملك اذا وقع بجائزة لم يشكر القلم ۞ ومن ترقى عن
هذا المقام فراى الاشياء كلها صادرة من الخالق صح له التوكل ۞ فان
ترقى عن هذه الحالة لم ير الا الخالق ازلا فاعل سواه فلم يشاهد السبب
وهذا الغاية في التوكل وصاحب هذه الحالة يكون كالميت بين يدي الغاسل
حبلني

حبلني الله واياكم ممن توكل عليه وفوض امره اليه ان ابلغ الكلام كلام الله
القدير اقول بعد اعوذ بالله الشيطان المخلاباسعير قال الله تعالى في كتابه المنير
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير بارك الله لي ولكم
في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم الخطبة
الثانية من صفر الحمد لله الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة ۞ العليم بخطرات
النفوس مرة بعد مرة ۞ الخبير بما تخرجه الاشجار من حلوة ومرة ۞
احمده سبحانه حمد ذي معرفة بنعمه وخبره ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اجد بها يوم الحسرة ۞ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي جعله الله لصيون العالمين قرة ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه اولي الهداية والنهى ۞ صلوة دائمة باقية ابدا مستمرة
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وتاهبوا لتقلب الدهور
۞ وتيقظوا لنقل الشهور ۞ فقد تقلكم الله من محرم الى صفر ۞ وذلك
من علامات الرحيل واما رات السفر ۞ وهل الشهور الا مراحل ومنازل
۞ ومناهج للانتقال ومناهل ۞ فتوبوا الى الله قبل ان تموتوا ۞
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تفوتوا ۞ فبين يديكم كتاب تحصى
فيه الحسنات والاوزار ۞ وموقف ليس بعده الا الجنة او النار ۞
روى ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا
كلها ۞ عجبت لمن ايقن بالموت كيف هو يفرح ۞ عجبت لمن ايقن بالنار
ثم هو يضحك ۞ عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب ۞ عجبت لمن
راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها ۞ وعجبت لمن ايقن بالحساب
غدا ثم لا يعمل ۞ قلت يا رسول الله اوصني ۞ قال اوصيك بتقوى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)